# منظار الحنجرة المباشر (Direct Laryngoscopy)

**تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر — استشاري ومحاضر أذن وأنف وحنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة، مستشفى طيبة، أسيوط**

## نظرة عامة

منظار الحنجرة المباشر هو إجراء طبي يتيح للطبيب رؤية الحنجرة والأحبال الصوتية بشكل مباشر باستخدام منظار جامد (صلب) يُدخَل عبر الفم، دون الاعتماد بالضرورة على ميكروسكوب جراحي أو ذراع تعليق ميكانيكية. يُستخدم هذا الإجراء بصورة أساسية لأغراض التشخيص، مثل تقييم بحّة الصوت المستمرة لفترة تتجاوز المدة المتوقعة لالتهاب الحنجرة العادي، أو فحص آفة مشتبه بها في الحنجرة تستدعي أخذ عينة (خزعة) لتحليلها، أو استبعاد وجود جسم غريب في المجرى الهوائي العلوي.

من المهم أن تفهم موقع هذا الإجراء ضمن مجموعة إجراءات منظار الحنجرة المترابطة؛ فمنظار الحنجرة المباشر يمثل الأسلوب الأساسي والأبسط. أما إذا استلزمت حالتك عملاً دقيقًا مكبَّرًا على الأحبال الصوتية، كاستئصال آفة صغيرة بدقة متناهية، فإن الطبيب غالبًا ما يستعين بميكروسكوب جراحي مع المنظار، وهو ما يُعرف بمنظار وجراحة الحنجرة المجهري (يُفصَّل في نشرة منفصلة). كذلك، إذا استلزم الأمر عملاً بكلتا اليدين لفترة أطول دون أن يمسك الطبيب المنظار يدويًا طوال الوقت، فقد يُستخدم جهاز تعليق ميكانيكي يثبّت المنظار في موضعه، وهو ما يُعرف بمنظار الحنجرة المعلق (يُفصَّل أيضًا في نشرة منفصلة). سيوضح لك الأستاذ الدكتور مصطفى عمر أي من هذه الأساليب هو الأنسب لحالتك، وقد يجمع الخطة الجراحية بين أكثر من تقنية بحسب ما تقتضيه الحالة.

## ماذا يحدث أثناء الجراحة؟

يُجرى هذا الإجراء عادةً تحت تأثير التخدير العام، حيث يُدخِل الطبيب منظارًا جامدًا عبر الفم للوصول إلى الحنجرة ورؤيتها بشكل مباشر وواضح. تُتّخذ إجراءات وقائية لحماية الأسنان والشفتين من أي ضغط أثناء إدخال المنظار وإخراجه. يقوم الطبيب بفحص الحنجرة والأحبال الصوتية بدقة، وقد يأخذ عينة نسيجية

(خزعة) من أي منطقة مشتبه بها لتحليلها في المعمل. يستغرق الإجراء التشخيصي البسيط عادةً مدة قصيرة تتراوح بين عشر إلى عشرين دقيقة تقريبًا، ويُجرى غالبًا كجراحة يوم واحد، بحيث تُغادر المستشفى في اليوم نفسه بعد فترة ملاحظة قصيرة.

## بعد الجراحة مباشرة

من الطبيعي أن تشعر ببعض الأعراض البسيطة والمؤقتة عقب الإجراء مباشرة، ومنها:

- ألم أو خشونة خفيفة في الحلق.
- بحّة بسيطة في الصوت.
- إحساس مؤقت بالخدر أو التنميل في اللسان، وهو أثر عابر يزول خلال ساعات قليلة.

## المخاطر والمضاعفات المحتملة

### مضاعفات شائعة نسبيًا

- ألم أو خشونة في الحلق.
- بحّة مؤقتة في الصوت.

### مضاعفات تستدعي المتابعة الدقيقة

- نزيف بسيط في موضع أخذ الخزعة قد يحتاج إلى متابعة.
- التهاب أو عدوى موضعية.

### مضاعفات نادرة لكنها جسيمة

- تورم في المجرى الهوائي قد يؤثر على التنفس.
- إصابة في الأسنان أو الشفتين أثناء إدخال المنظار.
- مضاعفات مرتبطة بالتخدير العام.

## التعافي بعد الخروج من المستشفى

يُنصح بإراحة الصوت قدر الإمكان لفترة قصيرة بعد العملية، وتناول أطعمة طرية وسهلة البلع خلال اليوم نفسه. يستطيع معظم المرضى استئناف أنشطتهم المعتادة في اليوم التالي للإجراء.

## المتابعة بعد الجراحة

سيناقش معك الأستاذ الدكتور مصطفى عمر نتيجة تحليل الخزعة عند توفرها، ويوضح لك الخطوة التالية المناسبة بناءً على هذه النتيجة، سواء كانت متابعة دورية أو التخطيط لإجراء تشخيصي أو علاجي إضافي إذا استدعت النتائج ذلك.

## متى يجب التواصل الفوري مع الفريق الطبي؟

تواصل مع الفريق الطبي فورًا في حال ظهور أي من العلامات التالية:

- صعوبة في التنفس أو تنفس مصحوب بصوت غير معتاد.
- نزيف واضح من الفم أو الحلق.
- ارتفاع شديد في درجة الحرارة.
- ألم شديد لا يستجيب للمسكنات الموصوفة.

> **القرارات الطبية النهائية تتطلب فحصًا سريريًا شخصيًا مباشرًا من الأستاذ الدكتور مصطفى عمر.**

---

**تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر**

*Under the supervision of Consultant Lecturer Dr. Mostafa Omar.*